



الكتاب الزيارية

الله



إعداد
قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

آداب الزيارة

في مدرسة أهل البيت عليهم السلام

إعداد

قسم الشؤون الدينية

شعبة التبليغ



اسم الكتاب: آداب الزيارة في مدرسة أهل البيت عليه السلام

إعداد: قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المراجعة: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

قياس: ١٠×١٥

عدد الصفحات: ١٦

عدد النسخ: ٥٠٠٠٠

الموقع الإلكتروني: www.imamali.net

البريد الإلكتروني: tableegh@imamali.net

موبايل: ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم تقتصر روايات مدرسة أهل البيت عليهم السلام على الحثّ الأكيد على الزيارات، خاصّة تلك التي لا شك في صدورها عنهم، بل ذهبت أعمق من ذلك لتربية أتباعهم بالالتزام بذلك، فرسمت لهم مساراً خاصاً، وآداباً ينبغي مراعاتها، وأعطوها صفة آداب الزيارة، حيث يتعيّن على الزائر المؤمن الذي يروم زيارة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والزهراء والأئمّة الأطهار عليهم السلام طلباً للزّلفة والكرامة لديهم، أن يهياً

نفسه ظاهرياً وباطنياً للحضور عندهم
وتأدية التحية والسلام عليهم، وهم قد
وضعوا هذه الآداب لطفاً منهم بنا، لمزيد
الاستفادة من آثار الزيارة وبركاتها المادية
والمعنوية، وإن لزيارة الإمام المعصوم عليه السلام
- سواء في حياته، أم بعد استشهاده - آداباً
تميّزها عن غيرها من اللقاءات والزيارات،
وهي عديدة، نقتصر على أمور:

الأول: الغُسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنّب في الطّريق التكلّم
باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام

وأن يدعو بالمأثور من دعواته: (بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا
وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اَللّٰهُمَّ
طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ
أَمْرِي).

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر
والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة
جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى
الروضة المقدّسة، وأن يسير وعليه السّكينة
والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن
يطأ رأسه فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى
جوانبه.

السابع: أن يتطيّب بشيء من الطيب فيما
عدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يُشغَل لسانه وهو يمضي إلى
الحرم المطهر بالتكبير والتسبيح والتهليل
والتمجيد، ويعطّر فاه بالصلاة على محمّد وآله
(عليهم أفضل الصلاة والسلام).

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف، ويستأذن ويجهد لتحصيل الرقة والخضوع والانكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنه يرى مقامه، ويسمع كلامه، ويرد سلامه، والتدبر في لفهمهم، وحبهم لشيعتهم وزائرهم، والتأمل في فساد حال نفسه، وفي جفائه عليهم، برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر منه من الأذى لهم، أو لخاصّتهم وأحبابهم، وهو في المآل أذى راجع إليهم (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فلو التفت إلى نفسه التفات تفكير، وتدقيق، لتوقفت قدماه عن المسير، وخشع قلبه، ودمعت عينه، وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها.

العاشر: تقييل العتبة العالية المباركة.

الحادي عشر: أن يقدّم للدّخول رجله اليمنى، ويقدّم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الصّريح بحيث يمكنه الالتصاق به.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مُستدبراً القبلة وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من

الزيارة فليضع خده الأيمن على الصّريح،
ويدعو الله بتضرّع، ثمّ ليضع الخدّ الأيسر،
ويدعو الله بحقّ صاحب القبر، أن يجعله من
أهل شفاعته، ويبالغ في الدّعاء والإلحاح،
ثمّ يمضي إلى جانب الرّأس، فيقف مُستقبل
القبلة فيدعو الله تعالى.

الرّابع عشر: أن يزور وهو قائم على
قدّميه، إلا إذا كان له عُذر من ضعف أو وجع
أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبر إذا
شاهد القبر المطهر قبل الشروع في

الزيارة، وفي رواية: أن من كبر أمام الإمام عليه السلام - أي واقفا أمام قبر الإمام - وقال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) كتب له رضوان الله الأكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات الماثورة المروية عن سادات الأنام عليهم السلام، ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض عوام الناس.

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة، وأقلها ركعتان.

الثامن عشر: تلاوة سورة يس في الركعة

الأولى، وسورة الرحمن في الثانية، إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصة، وأن يدعو بعدها بالمأثور، أو بما سنع له في أمور دينه ودُنياه، وليعمم الدعاء، فإنّه أقرب إلى الإجابة.

التاسع عشر: تقديم صلاة الفريضة على

صلاة الزيارة لو صادف دخوله إلى مشهد الإمام وقد دخل وقتها، وعلى ناظري الحرم (أي: المشرفين على شؤون الحرم) أمرهم بذلك.

العشرون: عَدَّ الشَّهِيدَ الْأَوَّلَ حَمْدًا لِلَّهِ مِنْ آدَابِ
الزِّيَارَةِ: تَلَاوَةَ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الضَّرِيحِ،
وَإِهْدَاؤَهُ إِلَى الْمَزُورِ، وَالْمُنْتَفِعَ بِذَلِكَ الزَّائِرِ،
وَفِيهِ تَعْظِيمٌ لِلْمَزُورِ.

الحادي والعشرون: تَرَكَ اللَّغْوَ، وَمَا لَا
يُنْبَغِي مِنَ الْكَلَامِ، وَتَرَكَ الْإِشْتِغَالَ بِالتَّكَلُّمِ
فِي أُمُورِ الدُّنْيَا، فَهُوَ مَذْمُومٌ قَبِيحٌ فِي كُلِّ
زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَهُوَ مَانِعٌ لِلرِّزْقِ، وَمَجْلِبَةٌ
لِلْقِسَاوَةِ، لَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ الْبِقَاعِ الطَّاهِرَةِ،
وَالْقُبَابِ السَّامِيَةِ، الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى
بِجَلَالِهَا وَعَظَمَتِهَا فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ

فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١﴾.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما

يزور به.

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام عليه السلام

بالمأثور أو بغيره، إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله،

ويستغفره من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله

بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

(١) النور: ٣٦.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدنة

المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح، والدين والروّة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يخدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مُرشدين للغُرباء إذا ضلّوا.

وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً، قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة، وحراستها، ومُحافظة الزائرين، وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على

المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفّفين، والإحسان إليهم، لا سيّما السّادة،

وأهل العلم المنقطعين، الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله، وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة، تكفي إحداها لفرض إعاتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد الأول: إن من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة، لتعظم الحرمة، وليشتد الشوق، وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكن منفردات عن الرجال، والأولى أن يزرن ليلاً، وليكن متنكرات، أي: يبدلن الثياب النفيسة بالدانية الرخيصة، لكي لا يعرفن، وليبرزن متخفيات، متسترات، ولو زرن بين الرجال جاز، وإن كره، وأن يكنن في غاية الحشمة، تاركات للتبرج، ففي

الفقيه روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شرّ الأزمنة - نسوة، كاشفات، عاريات متبرّجات، من الدين خارجات، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلاتّ المحرّمات، في جهنّم خالدات.

الثامن والعشرون: ينبغي - عند ازدحام الزّائرين - للسّابقين إلى الضّريح أن يخفّفوا زيارتهم، وينصرفوا، ليفوز غيرهم بالدنوّ من الضّريح الطّاهر، كما كانوا هم من الفائزين.